

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَاطِرُ : ما يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْخَاطِرُ : الْهَاجِسُ جِ الْخَوَاطِرُ . قَالَ شَيْخُنَا : فَهُمَا مُتْرَادِفَانِ وَفَرَّقَ
بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَّ حَدِيثَ النَّفْسِ الْفُفْهَاءِ وَالْمُحَدَّثِ ثَوْنٍ وَأَهْلُ الْأُصُولِ كَمَا
فَرَّقُوا بَيْنَ الْهَمِّ وَالْعَزَمِ وَجَعَلُوا الْمُؤَاخَذَةَ فِي الْأَخِيرِ دُونَ الْأَرْبَعَةِ
الْأُولَى . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْخَوَاطِرُ : مَا يَتَحَرَّكُ بِالْقَلْبِ مِنْ رَأْيٍ أَوْ
مَعْنَى . وَعَدَّه مِنْ الْمَجَازِ . الْخَاطِرُ : الْمُتَبَيِّخُتِرُ . يُقَالُ : خَاطَرَ يَخْطُرُ
إِذَا تَبَيَّخْتَرَ كَالْخَاطِرِ كَفَرَحٍ . وَمِنْ الْمَجَازِ : خَاطَرَ فِثْلَانُ بِيَدَالِهِ وَعَلَايِهِ
يَخْطُرُ بِالْكَسْرِ وَيَخْطُرُ بِالضَّمِّ الْخَيْرَةُ عَنْ ابْنِ جِنْدَبٍ خُطُورًا كَقُعُودٍ إِذَا
ذَكَرَهُ بِعَدِّ نِسْيَانٍ .

قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ الْقُتَيْبِ قَالَ : خَاطَرَ
الشَّيْءُ بِيَدَالِهِ يَخْطُرُ بِالضَّمِّ وَخَاطَرَ الرَّجُلُ يَخْطُرُ بِالْكَسْرِ إِذَا مَشَى
فِي ثَوْبِهِ . وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّغَتَيْنِ
وَلَوْ أَنَّ الْكَسْرَ فِي خَاطَرَ فِي مَشْيِهِ أَعْرَفُ . وَيُقَالُ : خَاطَرَ بِيَدَالِي وَعَلَايَ بِيَدَالِي
كَذَا وَكَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي وَهْمِكَ .

وَأَخْطَرَهُ أَفْعَلُ تَعَالَى بِيَدَالِي : ذَكَرَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . خَاطَرَ الْفَحْلُ بِذَنَبِهِ
يَخْطُرُ بِالْكَسْرِ خَاطِرًا بِفَضْطَحٍ فَسُكُونٌ وَخَاطَرَ أَنَا مُحَرَّكَةً وَخَاطِرًا كَأَمِيرٍ :
رَفَعَهُ مَرَّةً بِعَدِّ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ حَازِيَهُ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنْ فَخْذِيهِ . حَيْثُ
يَقَعُ شَعْرُ الذَّنَبِ وَقِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنَبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ . وَالْخَاطِرُ وَالْخِطَارُ :
وَقَعُ ذَنَبُ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْتَيْهِ إِذَا خَاطَرَ وَأَنْشَدَ :

رَدَدْنِ فَأَنْشَفْنِ الْأَزِمَّةَ بِعَدِّ مَا ... تَحَوَّسَبَ عَنْهُ أَوْرَاكِهِنِ
خَاطِرُ . وَهِيَ نَاقَةٌ خَطَّارَةٌ تَخْطُرُ بِذَنَبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ " وَأَفْعَلُ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ " أَيْ مَا يُحَرِّكُ ذَنَبَهُ هُزَالًا
لَشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ
سَعِيدٍ : وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ " . وَقِيلَ : خَاطَرَ ابْنُ الْفَحْلِ مِنْ نَشَاطِهِ
. وَأَمَّا خَاطَرَانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامُ الْفَحْلِ أَنَّهَا لَا قِجْ . مِنَ الْمَجَازِ :
خَاطَرَ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَقَضَيْبِهِ وَسَوْطِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً

وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ مَرْحُومٍ : " فَخَرَجَ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ " أَيْ يَهْزُؤُهُ
مُعْجَبًا بِذَنْفُسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَزَةِ . وَيُقَالُ : خَطَرَ بِالرُّمُحِ إِذَا مَشَى
بَيْنَ الصَّفَّيْنِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . خَطَرَ فِي مَشْيَتِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ
وَوَضَعَهُمَا وَهُوَ يَتَمَايَلُ خَطَرَانَاً فِيهِمَا مُحَرِّكَةً وَخَطِيرًا وَفِي الثَّانِي
وَقِيلَ : الثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرَانِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ . وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَدْ
أَبْدَلُوا مِنْ خَائِهِ غَيْدًا فَقَالُوا : عَطَرَ بِذَنْبِهِ يَغْطِرُ فَالْغَيْدُ بَدَلٌ مِنْ
الْخَاءِ لِكَثْرَةِ الْخَاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْدِ . قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَصْلَانِ إِلَّا أَنََّّهُمَا لِأَحَدِهِمَا أَقَلُّ اسْتِعْمَالًا مِنْهُمَا لِلْآخِرِ . خَطَرَ الرُّمُحُ
يَخْطُرُ خَطَرَانَاً : اهْتَزَّ فَهُوَ خَطَّارٌ ذُو اهْتِزَازٍ شَدِيدٍ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ